[169] الروح أو النفس ورقة الخليفة عطف على منه، يحملوني أي يغرونني. أقول: وروى أبو الفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبيين بأسانيده عن عنيزة القصباني قال: رأيت موسى بن جعفر عليه السلام بعد عتمة وقد جاء إلى الحسين صاحب فخ، فانكب عليه شبه الركوع وقال: احب أن تجعلني في سعة وحل من تخلفي عنك، فأطرق الحسين طويلا لا يجيبه ثم رفع رأسه إليه فقال: أنت في سعة. وبأسانيد اخرى قال: قال الحسين لموسى بن جعفر عليه السلام في الخروج فقال له: إنك مقتول، فأجد الضراب، فان القوم فساق، يظهرون إيمانا، و يضمرون نفاقا وشكا، فإنا ﷲ وإنا إليه راجعون وعند اﷲ عزوجل أحتسبكم من عصبة (1). وباسناده عن سليمان بن عباد قال: لما أن لقي الحسين المسودة أقعد رجلا على جمل معه سيف يلوح به، والحسين يملي عليه حرفا حرفا يقول: ناد ! فنادى: يا معشر الناس، يا معشر المسودة، هذا الحسين ابن رسول اﷲ، وابن عمه، يدعوكم إلى كتاب اﷲ وسنة رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله (2). وباسناده إلى أرطاة قال: لما كانت بيعة الحسين بن علي صاحب فخ قال: ابايعكم على كتاب اﷲ وسنة رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله وعلى أن يطاع اﷲ ولا يعصى وأدعوكم إلى الرضا من آل محمد، وعلى أن يعمل فيكم بكتاب اﷲ وسنة نبيه صلى اﷲ عليه وآله والعدل في الرعية، والقسم بالسوية، وعلى أن تقيموا معنا، وتجاهدوا عدونا، فان نحن وفينا لكم وفيتم لنا، وإن نحن لم نف لكم فلا بيعة لنا عليكم (1). وباسناده عن أبي صالح الفزاري قال: سمع على مياه غطفان كلها، ليلة قتل الحسين صاحب فخ هاتفا يهتف يقول:

_____ (1) مقاتل الطالبيين ص 447. (2) نفس المصدر ص 449. (3) المصدر السابق ص 449 أيضا. _____